وربما قيل لها فا التفريع ومنها قال فاهبط منها وتقريره اذا
كان عندك هذا التكبر فاهبط ومن هذا القبيل الفا الداخلة فى
جواب الشرط وقد تدخل على السبب فتكون بمنزلة لام التعليل نحو
اخرج منها فانك رجيم واكرم زيدا فانه فاضل نقله الشمنى عن
الرضى ونقل الشارح اول المبحث عنه تعقب قولهم فا السببية فى الاجوبة
الثمانية عطفت مصدرا مؤولا على مصدر متوهم بان فا السببية
غير عاطفة للمفردات قال فالصواب انها ليست للعطف وحق
الفعل بعدها الرفع لكن لما كان المتبادر منه الحال المنافى للتسبب
عدل الى النصب المقتضى للاستقبال فتامله لا تستلزم
التعقيب وذلك ان مدخولها لما قبله مدخل فيه فى الجملة وهذا
مراد علما الادب لا السبب التام الذى يلزم من وجوده وجود
المسبب حتى يرد ما اطال به الش لاشتمالها على مواضع اي فيراد
به الاجزاء ولا يقدر مضاف بخلاف ما بعده ولا يخفاك ان هذا
لا يتاتى فى بين قرن وبين بعوضة على ما قاله من الاصل فالاولى
ان ما زائدة وقرنا تمييز لنسبة احسن والى غاية لمحذوف اي وغيره
الى قدم اوان قرنا منصوب بنزع الخافض اي من قرن واما
الاية فمؤكدة لعموم مثلا وهو مفعول يضرب وبعوضة عطف
بيان منه او انهما مفعولان ليضرب لتاويله بيجعل شنبا
بالغين المعجمة وبعد البيت
اذا ذرفت عيناي اعتل بالقذى وعزة لو يدرى الطبيب قذاها
وهى لكثير ويدل على ارادة الترتيب الخ قد يمنع الجواز
صب المحلين معا بعد الحلول بهما على الترتيب فالى بمعنى مع
او متعلقة بمحذوف اي مضموما الى بدا او لو سلم الترتيب فهو
بقرينة

بقرينة ما بعده لا يقتضى وضع الى زيابة بالزاى والمثناة
التحتية والموحدة على صيغة المبالغة وصبح اغار رصاحات
بالموحدة والبيت سريع شطره فى الصاد فى ذلك اي فى
بعض الوجوه وهو الحكم المذكور وذلك اي وجه تقديرنا
ان لا اكون لقيته الخ انه يريد بقوله يا لهف ابى يا لهف نفسى
كناية ونوقش بان هذا المعنى صحيح مع تعلق اللهف بالاب
حقيقة حيث لا يصلح الخ اما اذا اصلح اكتفى بالتوافق الحاصل
بمجرد حلول احدهما محل الاخر عن فا الربط ان يكون جملة
اسمية لا ينتقض بقوله تعالى وان اطعتموهم انكم لمشركون لان
الجملة جواب قسم مقدر قبل الشرط وجواب الشرط محذوف
فهو على كل شى قدير ظاهره ان هذا هو الجواب وهو جرى على الظ
وستحقق اخر الباب الخامس ان الجواب فى الحقيقة محذوف اي
يوصله اليك لانه على كل شى قدير وذلك ان الجواب ما كان
مسببا عن الشرط وعموم قدرته تعالى ازلى لا يتسبب عن شى
فانك انت العزيز الحكيم قال ابن عطاء الله السكندرى
فى لطائف المنن ان قلت مقتضى الظ وان تغفر لهم فانك انت
الغفور الرحيم فالجواب انه لو قيل ذلك لكان فيه رائحة شفاعة
لمن عبده وامه من دون الله وغلب عليه هنا تجلى الاطلاق
فى امكان غفران الشرك عقلا والشرطية لا تقتضى الوقوع
جامد اي فاشبه الاسم فى عدم تصرفه تصرف الافعال
الله لان القسم انشا لا يتحقق الا بالنطق بداله وكذا انشا التعجب فو
بعده لفظا اما الماضى معنى فقط فلا يحتاج للفا صحة
شرطا نحو ان لم يضرب زيد لم يضرب عمرو وفى الحقيقة الماضى

Copyright © King Saud University